

يوم علمي - شرح كتاب كشف الشبهات (جزء 3) - الشيخ الدكتور

سليمان الغصن

سليمان الغصن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اه اما بعد فنواصل القراءة في شاب كشف الشبهات للامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. وقد وقفنا عند - 00:00:00 اجابته وكشفه للشبهة التي يقول صاحبها انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويصوم ويؤمن ويقول كيف تساوون بين من هذه حاله وحال المشركين الذين لا يقرون البعث - 00:00:30 ولا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة. فكيف تجعلون المسلمين الذين يشهدون تجعلونهم مشركين بمجرد انهم دعوا غير الله وتوجهوا الى الاولياء والصالحين - 00:01:10 فالشيخ رد بردود وذكرنا او قرأنا منها الرد الذي قال فيه الذي مضمونه ان من امن من اقر بالتوحيد وانكر الصلاة فليس المؤمن او من اقر بالتوحيد والصلاة وانكر الصيام فليس بمؤمن او من امن بذلك - 00:01:30 سواء كان الحج فليس بمؤمن. فيقول الشيخ اذا كان من جحد ركنا من هذه الاركان من الصلاة والصيام والزكاة ونحو ذلك انه يكون كافرا فكيف لا يكون كافرا ان جحد التوحيد - 00:02:00 من جعل التوحيد وهو اعظم حتى لو ولو كان ينطق بلا اله الا الله بلسانه ولكنه يقع في الشرك فان هذا لا ينفعه لانه يجب عليه ان يؤمن بجميع هذه الاصول ومما ذكر ايضا - 00:02:25 في الرد على هذه الشبهة التي مضمونها ان من قال لا اله الا الله محمدا رسول الله انه لا لا يكفر ولا يجوز تكفيره مهما عمل من الشرك ما ذكره الشيخ من ان بني حنيفة يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصل ويصلي - 00:02:49 ويصومون ومع ذلك كفرهم الصحابة وقتلوه. فقال هذا المبطل ان هؤلاء يزعمون ان مسيلمة نبي فالشيخ يقول هذا هو المطلوب. ان هؤلاء الذين رفعوا مسيلمة الى مرتبة النبوة كفروا بان رفعوه الى مرتبة نبي - 00:03:11 فكيف بمن رفع البشر الى مرتبة رب البشر الى مرتبة الله سبحانه وتعالى وجعله يعبد من دون الله او مع الله فان هذا اولى بان يكون كافرا ايضا ولا يمنع - 00:03:37 تكفيره مجرد انه يقول لا اله الا الله ما دام انه يقع انه يقع في الشرك برفع المخلوق الى مرتبة الخالق بصرف شيء من العبادة له. ونواصل ما ذكره الشيخ من الردود على هذه الشبهة. نعم - 00:03:57 احسن الله اليكم. ويقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه. وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف - 00:04:17 وشمسان وامثالهما. فكيف يجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر. نعم هذا ايضا من الردود الشيخ يرد - 00:04:37 عليهم بان الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي تعلموا العلم من الصحابة ومع ذلك كفروا لما انه علي رضي الله عنه وقال انت رفعوه الى مرتبة النبوة او الالهية فحرقهم - 00:04:57 او لا يحرق بالنار الا رب النار. انت هو انت الله. فقال علي رضي الله عنه لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري دعوت قنبرة فحرقهم.

وان كان التحريق بعض الصحابة رضي الله عنهم لم يوافقوا على هذا رأوا قتلهم بغير النار - [00:05:26](#)
ولكن هذا اجتهاده رضي الله عنه. والمقصود انهم حكموا عليهم بذلك. حكموا عليهم اه بالكفر كفروهم هل الصحابة رضي الله عنهم
كفروا مسلمين او كفرونا اناسا يستحقون الكفر هؤلاء الذين حركهم علي رضي الله عنه كفرهم. هل هم باقون على الاسلام امهم كفروا
- [00:05:46](#)

هم كفار الصحابة ما يكفرون مسلمين. لماذا كفروا؟ لماذا كفروا لانهم اعتقدوا في علي رضي الله عنه اعتقدوا فيه اللوهية وعبدوه.
فكفروا. الشيخ يرد هنا يقول اتظنون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي يضر ويكفر تاج هذا رجل تاج - [00:06:21](#)
هذا رجل يقال انه من من اهل الخرج وكانوا يعتقدون فيه الضر والنفع وكانوا ينظرون اليه ويتقربون اليه ويعتقدون فيه فالشيخ
يقول كيف تعتقدون ان الاعتقاد في تاج انه يضر وينفع - [00:06:58](#)

انه لا يكفر معتقد هذا الشيء. وان الذي يعتقد ان عليا رضي الله عنه يضر وينفع يكفر كيف تفرقون بين هذا وهذا؟ والحال واحدة.
فالشيخ يرد على اناس عنده او في في زمنه - [00:07:23](#)

يقول لا تكفروننا. ونحن نقول لا اله الا الله وان محمد رسول الله. الشيخ يقول حتى وان كنتم تقولون لا اله الا الله محمدا رسول الله.
ما دام انكم تعتقدون ان - [00:07:43](#)

في تاج هذا الرجل انه يضر وينفع فهذا شرك وكفر مثال مثل اه من كفرهم الصحابة ممن الهوا عليا رضي الله عنه فالصحابه قال له
فالصحابه كفروا من اله عليا - [00:07:55](#)

رضي الله عنه وهم هؤلاء الذين كفروا يدعون الاسلام فكذلك من ادعى الاسلام واله من البشر ايا كان ودعاه من دون الله وعبد
فانه بهذا والعياذ بالله يكون مشركا. نعم - [00:08:16](#)

احسن الله اليك. ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس. كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة - [00:08:38](#)

الشريعة هي اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا
ما بايدهم من بلدان المسلمين. يواصل الشيخ ويبين ان مجرد شهادة - [00:08:58](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مجرد شخص ان يقولها لا يعني انه يكون معصوما من الكفر. وانه مهما عمل ليس بكافر. يقول
الشيخ هذا غير صحيح - [00:09:18](#)

ويستمر في ضرب الامثلة. فضرب مثال هنا في بني عبيد القداح وهؤلاء هم الباطنية. من الباطنية آآ الذين عندهم عقائد كفرية.
ويقولون الشريعة ظاهرة وباطن ويستحلون مم محرقات مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعوا الاسلام
ويصلون لكنهم لما اظهروا - [00:09:28](#)

مخالفة للشريعة مخالفة لشرائع الاسلام كفرهم العلماء. ولم يتوقفوا في كفرهم لانهم يقولون لا اله الا الله محمدا رسول الله. اذا لا تكفي
هذه الشهادة. فاذا جاء شخص بما ينقضها لم تنفعه. اذا جاء شخص - [00:10:01](#)

بما ينقض هاتين الشهادتين اعتقادي وفعلي وقوله فانها لا تنفعه بمعنى انه يحكم عليه بما ظهر من كفره. فقول هذا المحتسب يقول
نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا يجوز تكفيرنا. وان توجهنا للاولياء والصالحين هذا كلام غير صحيح. وهذا من
الدالة - [00:10:21](#)

التي ساقها الشيخ في الرد عليه. نعم. احسن الله اليكم. ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا وبين الشرك وتكذيب
الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكر العلماء - [00:10:44](#)

في كل مذهب باب حكم مرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله.
حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة - [00:11:04](#)

يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المسح واللعب. نعم ايضا من الدالة على ان الشخص قد وهو يشهد الشهادتين

والشيخ يرد على هؤلاء الذين يقولون ان ان الاولين آآ لم يكفروا الا انهم جمعوا بين كل انواع الشرك هذه. فالشيخ يقول اذا ما الفائدة في ذكر - [00:11:24](#)

في ما ذكره العلماء في باب حكم مرتد الفقهاء يعقدون كتابا في كتبهم باب حكم المرتد ويذكرون انواعا من الاعمال يكفر بها فاعلمها او معتقدها. وتخرجه من الملة وان كان يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله وذكروا مئات الاشياء حتى انه بعضهم يعني يعني الشيخ ذكروا انواعا - [00:11:53](#)

كل نوع منها يكفر به صاحبه ويحل دمه وماله. وذكر اشياء يسيرة من فعلها او قالها فانه يكفر حتى ان بعض العلماء علماء يعني من الاحناف يعني ذكروا اشياء يعني - [00:12:23](#)

قالوا حتى لو قال مصيحف او مسجد اه تصغير انه هذا يكفر بذلك ونحو ذلك يعني اشياء يسيرة كما اشير الشيخ اليها هنا. او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. قد يستهزئ ويلعب. يسخر بالدين فيكفر - [00:12:43](#)

فلو كان يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله. كل هذا السياق اراد به الشيخ الرد على اولئك الذين يقعون في الشرك. يقعون في دعاء غير الله وعبادة غير الله. ويقولون انه لا يجوز تكفيرنا لانا نقول لا اله الا الله محمدا رسول الله. فالشيخ يبين ان هذا - [00:13:03](#)

ان ان ان النطق بالشهادتين ان النطق بالشهادتين آآ لا يجعل الانسان معصوما من الوقوع في الشرك. لانه قد ينطق لكنه ينقضها باقوال وافعال والدليل ما ذكره الفقهاء من انواع كثيرة تخرج من الملة بفعلها او قولها - [00:13:23](#)

او اعتقادها اه جعلوه في باب حكم المرتد. نعم. احسن الله اليكم. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت ان الله - [00:13:51](#)

فكفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجاهدون معه ويصلون معه يزكون ويحجون ويوحدون. وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صرح الله فيهم انهم - [00:14:11](#)

بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا ان انهم قالوها على وجه المسح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين او - [00:14:41](#)

يكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه ومن انفع ما في هذه الاوراق. نعم ايضا هذا من من الرد على هذه الشبهة فالشيخ يقول - [00:15:01](#)

ان الشخص قد يكفر بكلمة والله عز وجل قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. ولقد قالوا كلمة كفر وكفر بعد اسلامهم فكفروا بكلمة. فكفروا بكلمة وهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يجاهدون معه ويصلون ويذكون. ويحج - [00:15:20](#)

جون وايضا ما حصل في آآ في غزوة تبوك كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء كفروا بكلمة استهزاء بالصحابة رضي الله عنهم - [00:15:40](#)

لانهم كانوا يقولون للصحابة ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب على السنن ولا اجبن عند اللقاء فانزل الله هذه الايات. فجاءوا يعتذرون يقول يا رسول الله انما هي احاديث نقطع بها الطريق. والرسول صلى الله عليه وسلم لا يرده - [00:16:11](#)

بقوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالانسان قد يكفر والعياذ بالله ويخرج من الملة بكلمة استهزاء وسخرية بالدين. بالله او الرسول صلى الله عليه وسلم او بالقرآن بالايات وهو يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه يعني رد على هذه - [00:16:30](#)

في الشبهة الذي آآ التي قال فيها صاحبها كيف تكفرون المسلمين؟ آآ وهم يشهدون ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله ويصومون ويصلون. يقول قد يشهد ويصوم ويصلي لكنه يكفر والعياذ بالله مثل ما حصل من هؤلاء يكفر باستهزائه بالدين - [00:16:50](#)

وسخريته آآ بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك. فالانسان اذا تأمل هذا عرف ان مجرد النطق او الكلام او بالشهادتين او

مجرد كون الانسان يصلي ويصوم ان هذا لا يعصمه لا يعصمه من الوقوع - [00:17:10](#)

في آآ الشرك او الردة والعياذ بالله. نعم. السلام عليكم. ومن الدليل على ذلك ايضا حكي الله تعالى عن بني اسرائيل مع اسلامهم

وعلمهم وصلاحتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:17:30](#)

قول ناس من الصحابة اجعل لنا ذات انواط فحلف صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول ابن قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا اله.

نعم ايضا اه ان الانسان قد يحصل منه هذا الشيء وهذا حصل لصحابة - [00:17:50](#)

مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لاصحاب موسى مع موسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة. فما يعني اسلامهم وعلمهم

واصلحتهم قالوا هذا القول. والصحابة قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات ذات انواط. فطلبوا منه طلبا محرما - [00:18:10](#)

طالباً محرماً وهم صحابة ومع الرسول صلى الله عليه وسلم فالانسان لا يجوز له ان يقول انه لن يقع في الشرك وانه ما دام يقول لا

اله الا الله محمد رسول الله لا يمكن ان يقع ان يكون اي تصرف يقع منه او - [00:18:32](#)

او فعل او شرك. هذا غير صحيح. اللسان قد يقع وعلى الانسان يدعو ان يدعو ربه الهداية والسداد والعلم والبصيرة والثبات لانه قد

يزل او يضل او يقع في شبهة اه ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم. ولكن للمشركين شبهة - [00:18:52](#)

يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا

ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك - [00:19:16](#)

كذلك الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف ولا خلاف في ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا

خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه - [00:19:36](#)

واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا. وهذا هو المطلوب. نعم يعني المقصود ان هذا قد يورد عليك يقول لك طيب هؤلاء طلبوا من

الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط وما كفروا. كيف تكفرون؟ والذين - [00:19:56](#)

حولي موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لم يكفروا. الجواب ان يقال هم لم يكفروا لانهم لم يفعلوا. وانما طلبوا ثم بين لهم ولو انهم

فعلوا واتخذوا آآ هذه الالهة او الاشجار وآآ تبركوا بها وقعوا في الشرك - [00:20:16](#)

فهم لم يقع لم يقعوا في الشرك لانهم لم يفعلوا. نعم. احسن الله اليكم. ولكن هذه القصة يبدو ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من

الشرك لا في انواع من الشرك لا يدري معناها - [00:20:36](#)

فتفيد العلم لا يدري عنها يمكن. لا يدري عنها. هم. عند شيخنا معنا. لا يدري عنها فتفيد التعلم ومعرفة ان قول ان قول الجاهل

التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكاييد - [00:20:56](#)

شيطاني وتفيض الشيخ الان سيذكر لك فوائد من هذه القصة. قصة الصحابة رضي الله عنهم الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم

لما مروا بشجرة للمشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا - [00:21:16](#)

انواط كما لهم ذات انواط. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كبر وسبحان الله انها السنن. لقد قلت كما قال بنو اسرائيل لموسى جعلنا

الها كما لهم عليها. هذه القصة تفيدك اشياء وامور ذكر منها الشيخ بعض الفوائد. منها ان الشخص او العالم او - [00:21:36](#)

طالب العلم قد يقع في شيء من ذلك. قد يقع في انواع من الشرك او قد يفعل او يهم في انواع من الشرك. فعليه ماذا ان يتعلم وان

يتحرز. والذي يقول التوحيد فهمناه هذا جاهل. يعني بعض الناس - [00:21:56](#)

يقول لماذا ندرس توحيد وتوحيد وانواع الشرك خلاص التوحيد عرفناه ولا نحتاج الى الاكثار منه. هذا جاهل لماذا؟ لانه قد يقع في

الشرك وقد كاد ان يقع في من هو افضل منه. وكيف يقول انه قد فهم كل شيء؟ وابواب الشرك واسعة - [00:22:16](#)

كثيرة ومتنوعة وكيف يقول هذا وقد خافه امام الحنفاء؟ ابراهيم عليه السلام وقد قال كما ذكر الله عز وجل عنه واجنبني وبني ان

نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:22:41](#)

قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم عليه السلام إمام الحنفاء يدعو ربه أن الله يجنبه عبادة الأصنام خير

من باب اولى. فلا يقول ان التوحيد فهمناه ونحن لسنا بحاجة الى ان ندرس التوحيد ولا او الا جاهل - [00:23:02](#)

كذلك الذي يغتر بعلمه وفهمه يقول انا فهمت كل شيء انا لا يمكن ان اقع في الشرك هذا جاهل هذا جاهل ومغروب فان الشخص قد يقع في انواع من الشرك والعياذ بالله. بعلم او بغير علم. والله عز وجل يقول واتلوا عليه نبأ الذي اتيناه اياتنا فان - [00:23:22](#) سلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين فالانسان يخاف كما ذكر الشيخ في بداية هذه الرسالة ان انسان يفرح بفضل الله عليه ان الله ان الله اخبره وان الله فهمه - [00:23:46](#) التوحيد وجنبه الشرك ويخاف ايضا ان يقع في الشرك تخاف وخوفك هذا طبعاً ليس الخوف يوقعك في الوسواس في الوسواس انك وقعت في الشرك او نحو ذلك لكن الخوف هذا يحملك - [00:24:02](#) على ان تتعلم ان تتعلم الشرك لتجنبه. وان تحذره وان تحذر منه. والا تغتر بفهمك وعلمك هذا من الفوائد التي ذكرها الشيخ نعم. احسن الله اليكم. وتفيد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك فتاب - [00:24:20](#) فمن الساعة فتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم نعم من فوائد القصة هذي ان الانسان اذا تكلم بكلمة او آآ وهو لا يدري انه كفر ثم تاب ورجع ان هذا - [00:24:46](#) اه يعني لا يظره وانما يظر من علم الشرك واصر عليه وفهم الشرك وواقعه آآ واستمر عليه. نعم. احسن الله اليكم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلف عليه الكلام تغليظاً شديداً. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم اي يغلف على الشخص - [00:25:06](#) ويعظم هذا الشيء في آآ في نفسه. لا يتساهل فيه. لا يقول هذا امر سهل ولكن يعظم حتى لو انه يعني آآ هم بشيب عن جهل او نحو ذلك فانه لابد من تعظيم هذا الامر حتى يحذره ويحذر من - [00:25:36](#) من اسبابه حتى يتعلم ويجتنب نعم. وللمشركين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما انكر على اسامة قتل من قال لا اله الا الله وقال له وقتلته بعد ما قال لا اله الا الله - [00:25:56](#) وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واحاديث اخرى بالكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل - [00:26:16](#) نعم ما صورة هذه الشبهة هذي شبهة يطلقها عباد القبور المشركون يقولون ان من قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يحل دمه مهما فعل. ويستدلون ما حصل من اسامة رضي الله عنه لما اراد ان يقتل ذاك الرجل فلما - [00:26:36](#) رفع السيف قال ذاك لا اله الا الله فقتله. فقتله فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال اسامة يا رسول الله انما قالها متعوذاً - [00:27:08](#) يعني او انه يعني خاف السيف قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله فلا شققت عن قلبه فانكر عليه قتله بعدما قال لا اله الا الله. فهؤلاء يستدلون بهذه الحادثة على - [00:27:25](#) ان من قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يحل دمه ولا ماله مهما فعل. ويستدلون ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ومنك ان نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:27:44](#) اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. فقالوا هذا يدل على ان هذه الشهادة هي المانعة والعاصمة مهما فعل الانسان من افعال او اعتقد من عقائد. هذه الشبهة وسيرد عليها الشيخ. نعم. احسن الله اليك. فيقال لهؤلاء الجاهل - [00:27:57](#) معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله - [00:28:17](#) وان محمداً رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب بالنار هؤلاء الجهلة وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر بعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله - [00:28:37](#) الا الله وان من جحد شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف لا تنفع اذا جحد فرعاً من الفروع وتنفع وتنفعه اذا شدد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل الذي هو - [00:28:57](#) هو اصل دين الرسل ورأسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معناها معنى الاحاديث. يعني الشيخ يقول ان هؤلاء الذين يحتجون بهذا

الحديث هم يقولون ان من انكر البعث فانه كافر - [00:29:17](#)

ولو قال لا اله الا الله. هم يقولون ان من جحد ركننا من اركان الاسلام كالصلاة الزكاة والصيام انه يكفر ولو قال لا اله الا الله. فالشيخ

يعني يتعجب يقول كيف تكفرون من جحد - [00:29:37](#)

ركنا من هذه الارقان ولو قال لا اله الا الله ولكنكم لا تكفرونه لا جحد اصلا وفعل شركا. وتقولون انه لا يكفر ولا يحل دمه ولا ماله مهما

فعل منها انواع الشرك - [00:29:57](#)

فكيف تكفرونه بشيء من الفروع بجحدها ولا وتنكرون على من كفر هذا بحجة انه يقول لا اله الا الله اذا كان قد فعل شركا. نعم. احسن

الله اليكم. فاما حديث اسامة - [00:30:23](#)

انه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه مد على الاسلام الا خوفا على دمه وماله. الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر

الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى - [00:30:43](#)

لا في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا فالآية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فاذا تبين منه

بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله - [00:31:03](#)

ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى طيب هذا الجواب على حديث اسامة حديث اسامة وجه الانكار على اسامة رضي الله

عنه انه قتل رجلا بعد ما قال لا اله الا الله - [00:31:23](#)

فاذا قال لا اله الا الله وجب الكف عنه حتى يرد ما ينقض هذه الكلمة فالاصل في معاملات الناس في الدنيا على الظاهر. فمن قال لا اله

الا الله وجب الكف عنه. فان اتى بعد - [00:31:44](#)

كقولها بما ينقض هذه الكلمة وجب ان يعامل بما ظهر من ذلك ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا

ضربتم في سبيل الله ايش؟ فتبينوا - [00:32:06](#)

يعني تثبتوا والتبين معنى انك تتأكد وتترى وتنظر ولم يجعل ان من قال هذه الكلمة لا آ لا يضره شيء مهما فعل ان هذا خلاف ما

جاء في الايات والاحاديث - [00:32:25](#)

فالمقصود كما ذكر الشيخ رحمه الله ان هذا آ لم يظهر منه لمياء هذا الواجب في معاملته بالظاهر. وقد اظهر الشهادة فالواجب الكف

عنه. فالواجب الكف عنه. قال اه رحم الله فاذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. بعدما يكف عنه بسبب شهادته الظاهرة. اذا -

[00:32:49](#)

ظهر منه بعد ذلك ما ينقض هذه الشهادة فانه يقتل. ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى لو كان لا يقتل مطلقا ها لكان سياق

الكلام ان يقال اذا - [00:33:20](#)

قال لا اله الا الله فلا يقتل ابدا. لانه ما الفائدة من التثبت؟ التثبت ليرى صحة هذا القول او وجود ما ينقضه او لا او لم يوجد ما

ينقضه فهذا هو معنى آ او هذا هو الجواب عن هذا الحديث. اذا من قال لا - [00:33:40](#)

لا اله الا الله وجب الكفو عنه. وحكم باسلامه ظاهرا فان اتى بما ينقض هذه الكلمة من النواقض الكثيرة. فانها لا تنفعه. فمن قال لا لا

اله الا الله بعد ذلك يسب الله. ويسب الدين - [00:34:00](#)

ويسب الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. هل يقال انه يقول لا اله الا الله يجب الكف عنه ويكون من المسلمين

كذلك من قال لا اله الا الله وهو يعبد الجن والشياطين وهو يعبد الملائكة ويسجد لهم وينذر لهم ويذبح لهم. هل يقال انه من المؤمنين

الموحدين لانه يقول لا اله - [00:34:23](#)

الله اذا كانت لا اله الا الله تمنع مطلقا مهما اتى من النواقض لم يكن فيما ذكره ايضا الفقهاء في كتاب باب في كتاب حكم اي فائدة

واي معنى هم يذكرون انواع يرتد بها المسلم. يخرج بها من من الدين. انواع من الاقوال والافعال والاعتقادات. فدل على - [00:34:45](#)

كأن لا اله الا الله تمنع صاحبها وتعصم صاحبها آ اذا وجد بعد ذلك ما يستدعي آ اقامة الحد عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول لا يحل دم امرئ مسلم - [00:35:12](#)

الا باحدى ثلاث الا باحدى ثلاث ثيب الزاني النفس بالنفس والثوب الزاني والتارك لدينه ان يفارق الجماعة. طيب هذا يقول لا اله الا الله هو ثيب زاني يقتل او ما يقتل؟ يقتل - [00:35:32](#)

وكذلك آآ البقية. طبعاً شروط القتل وآآ يعني من يقوم به ان كل ولي الامر ونحو ذلك لكن هل ليس هذا يعني المقصود؟ المقصود انه آآ يرد على من قال ان لا اله الا الله تعصم صاحبها مطلقاً ما - [00:35:47](#)

اتى من آآ الشرك والنواقض فالاستدلال بحديث اسامة رضي الله عنه لا يستقيم في تصحيح الشرك وعدم تكفير من يقع في الشرك اذا كان يقول لا اله الا الله لان الشرك ينقض لا اله الا الله ويبطلها مثل ان الشخص يتوضأ - [00:36:12](#)

وبعد ان يتوضأ يبول. فنقول بطل توضؤك. قال انا توضأت نقول نعم توضأت لكن وضوءك باطل. بهذا البول فالبول ناقض للوضوء فكذلك من يقول لا اله الا الله محمداً رسول الله قد يأتي بشيء ينقضها مثل الشرك - [00:36:36](#)

مثل الشرك الذي سبق ذكر يعني انواعاً منه. نعم. احسن الله اليكم. وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه من ان من اظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه. الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك. والدليل على - [00:36:57](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس عسى حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتهم - [00:37:17](#)

قتل عاد. مع كونهم مع كونهم اكثر الناس عبادة وتهليلاً وتسبيحاً. حتى ان الصحابة يحقرون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة - [00:37:37](#)

سوى الادعاء والاسلام لما ظهر لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرناه من قتال يهودي وقتال الصحابة بني حنيفة. وكذلك اراد ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا - [00:37:57](#)

حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتنبئوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وكان الرجل كاذباً عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه - [00:38:17](#)

ولهم شبهة. اه هذا استنباط ايضاً اه جيد وجميل من الشيخ رحمه الله. في الرد على من يزعم ان الشخص بمجرد قوله لا اله الا الله محمداً رسول الله انه ان هذا يعصم دمه وماله - [00:38:47](#)

وانه لا يضره بعد ذلك ما فعل. وانه لا يجوز تكفيره مهما عمل من الشرك. الشيخ استدلل ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لاسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله وانكر على الوسامة؟ والذي - [00:39:07](#)

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال ذلك هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم. وقال لان لقيتم لاقتلنهم. وقالوا يمرقون من الاسلام - [00:39:28](#)

الخوارج يقولون لا اله الا الله. محمداً رسول الله ويصلون. ويصومون ويقرأون القرآن بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابته تحقرون صلاتكم مع صلاته. يعني من من كثرة - [00:39:48](#)

وصيامكم مع الصيام وقراءتكم مع قراءتهم من كثرة عبادتهم ومع ذلك امر بقتلهم. ومع ذلك امر بقتلهم لماذا؟ لانهم اتوا بما يستوجب قتلهم الخوارج اتوا بما يستوجبوا قتلهم لانهم يقتلون اهل الاسلام. ويدعون اهل الاوثان - [00:40:08](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله مع انهم يقولون لا اله الا الله محمداً رسول الله فدل على ان مجرد القول ونطق بالشهادتين والصلاة والصيام لا يعصم لا يعصم عندما الانسان. فاذا اتى بما يستدعي قتله فانه يقتل - [00:40:34](#)

واذا اتى بما يستدعي تكفي روض فانه يكفر. فقد يقول لا اله الا الله محمداً رسول الله. وآآ يشرك بالله يذبح للجن والشياطين ويدعو الكواكب او يتعاطى الكهانة والسحر او يعني يسجد لغير الله او ونحو ذلك - [00:40:55](#)

من انواع الشرك او يسب الدين ويسب الله عز وجل ونحو ذلك من انواع الكفر. فلا تنفعوا قول لا اله الا الله. فهذا فيه رد على هذه الشبهة الكبيرة - [00:41:15](#)

التي رد الشيخ عليها بردود كثيرة. نعم. احسن الله اليكم. ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس

يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم ابراهيم ثم بموسى ثم - 00:41:28

ابي عيسى فكلهم يعتذر حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة الله ليست شركا. والجواب ان تقول سبحان واضح شبهة؟ الشبهة يذكرها عباد القبور. عباد الاولياء والصالحين. وعباد الانبياء. حينما تقول لهم لا يجوز ان تسألوا الاخ - 00:41:48

اموات الشفاعة. لا يجوز ان تقول يا فلان اشفع لي عند الله بشبهة يقولون ان الناس يوم القيامة يستشفعون بالانبياء. يذهبون الى ادم والى نوح والى آآ عيسى وموسى وهي محمد صلى الله عليه وسلم. الا ترى الى ما نحن فيه - 00:42:19

ها الا ترى ما قد بلغنا اشفع لنا الى ربك فيطلبوا منهم الشفاعة. وهم انبياء فدل على جواز طلب الشفاعة من الانبياء والاولياء هل الشبهة التي سيرد الشيخ عليها؟ نعم. والجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه - 00:42:41

فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذين من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب او غيره في اشياء يقدر عليها المخلوق - 00:43:08

نحن انكرنا ونحن انكرنا استغاثة العباد التي يفعلونها عند القبور او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس - 00:43:28

يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل - 00:43:48

ذلك في حياته. واما بعد موته فحاشى وكلما انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه؟ فكيف بدعائه نفسه؟ نعم هذا - 00:44:08

عن هذه الشبهة الجواب ان الناس يوم القيامة حينما يسألون الشفاعة هذا يختلف عن سؤال الاولياء الاموات الشفاعة. لماذا؟ ما وجه الاختلاف؟ وجه الاختلاف ان الانبياء يوم والقيامة في اه في سعيد واحد هم الناس فهم احياء وطلبوا الشخص - 00:44:28

ممن يقدر من من الحي الدعاء هذا جائز فهم يوم القيامة يطلبون من الانبياء الشفاعة. وهذا جائز كما قال المؤلف في الدنيا والاخرة. فانت في الدنيا يجوز ان ان ان تطلب من شخص الدعاء - 00:45:00

كما طالب عمر رضي الله عنه من اويس القرني الدعاء وان يستغفر له. والصحابة رضي الله عنهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغيث وان يستسقي وان يدعو الله ان يسقيهم المطر في حياته - 00:45:20

اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فلم يطلبوا منه الدعاء وانما انتقلوا الى آآ الى شخص حي يطلبون منه. كما قال عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا توسل اليك بنبينا فتسقيننا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا - 00:45:42

ثم قال قم يا عباس ادعو الله فلماذا الصحابة رضي الله عنهم لم يستمروا في آآ التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته؟ لعلمهم مع انه لا يجوز ان يدعى بعد وفاته. ولعلم انه لا يطلب منه الدعاء بعد وفاته - 00:46:06

اما في حياته فيجوز ان تطلب وفي يوم القيامة فالناس حينما يبعثون من قبورهم فيكون الاحياء هم والانبياء فيطلبون من الانبياء ان يدعوا الله وان يستشفعوا وهذا جائز. فكيف تقيسون هذا على دعاء الاموات؟ فهذا قياس - 00:46:30

وهذه شبهة آآ داحضة آآ لا يجوز آآ الاعتماد عليها اذا الطلب من الشخص شيئا تطلب من الشخص شيئا يقدر عليه هذا جائز. دعاء استغاثة حتى الاستغاثة هل يجوز ان - 00:46:50

تستغيث بالمخلوق الجواب يجوز ان تستغيث بالمخلوق بثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون حيا والثاني ان يكون قادرا والثالث ان يكون حاضرا فاذا كان حيا وقادرا وحاضرا فيجوز ان تستغيث به. اما اذا كان ميتا فلا يجوز ان تستغيث به - 00:47:16

ان استغاث الميت الحي بالميت كاستغاثة الغريق بالغريق فلا يطلب من الاموات اشياء. وكذلك اذا كان حيا وليس بقادر لا تستغيث به. لا يجوز ان تطلب من الاحياء ما لا يقدر عليه الا الله - 00:47:44

سبحانه وتعالى اما الطلب من تستغيث بالحي في شيء يقدر عليه هذا جائز كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من

عدوه فوكزه موسى. واستغاثه الناس بالانبياء يوم القيامة. فهذا ايضا جائز وهو داخل في هذا الباب - 00:48:05

فهو مما آآ يقدر آ عليه وليس هذا من آآ الشرك وليس هذا مثل دعاء الاموات. نعم. احسن الله اليكم. ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء فقال له الك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا -

00:48:26

فقالوا فلو كانت الاستغاثة شركا لم يعرضها على ابراهيم. كذلك هذه شبهة ان آآ كما جاء ان استغاثه ابراهيم عليه السلام لما آآ القى

في النار انه اعترض جبريل وقال - 00:48:56

قال هل لك اه ولك حاجة؟ فعرض عليه اه قضاء الحاجة فقال ابراهيم اما اليك فلا فاستشهدوا بهذا بانه يجوز الاستغاثة. الاستغاثة آآ بغير الله. نعم. الجواب فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما -

00:49:16

ما قال الله تعالى علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها بالشرق او المغرب

لفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم عليه السلام في مكان بعيد عنهم لفعل. ولو - 00:49:49

ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان رضا او ان يهبه شيئا يقضي به حاجته

فيأبى ذلك المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتيه الى - 00:50:09

الى ان يأتيه الله برزق لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة من العبادة والشرك لو كانوا يفقهون. نعم هذا الجواب عن شبهة اه

عرض ابراهيم عليه السلام عرض - 00:50:29

عليه السلام على ابراهيم ان ان يعينه وان يغيثه. الجواب مثل ما سبق. فجبريل عليه السلام قادر على اعانة ابراهيم وقادر على نفعه

فهو شديد القوى. فلو اذن له الله - 00:50:49

سبحانه وتعالى ان يأخذ نار ابراهيم ها ان يأخذ نار ابراهيم وما حوله ويلقيها بعيدا وان اه او امره الله سبحانه وتعالى ان يضع

ابراهيم في اي مكان. لا على قدر اه ما اعطاه الله عز وجل من - 00:51:09

قوة. والشيخ هنا يشبه هذا الحال برجل غني. هذا الرجل الغني ذو مال كثير لو عرض ما له على شخص محتاج عرض ما له على

شخص محتاج ليقضي حاجته. هذا المحتاج اما ان يأخذ او يمتنع. اما - 00:51:29

ان يأخذ او يمتنع لو اخذ لم لا يقال انه قد آآ اشرك واخذ من غير الله او نحو ذلك قال فيأبى ذلك المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان

يأتي الى ان يأتيه الله برزق. لا منة فيه - 00:51:57

فيه لاحد فابراهيم عليه السلام قال اما اليك فلا مع انه آآ يريد النجاة والله عز وجل اتى امر من عنده فقال يا نار كوني بردا وسلاما

على ابراهيم. قال آآ ان يأتيها الله برزق لا منة فيه لاحد فاين هذا من - 00:52:20

استغاثة العبادة والشرك لو كان يفقهون. كيف تقيسون هذه الحادثة باستغاثة اهل الشرك بالاموات ابراهيم عليه السلام لم يستغث

بجبريل بل جبريل عليه السلام هو الذي عرض هذا الامر الثاني ان جبريل قادر اعطاه الله من القدرة ما يستطيع ان يعين بها. فكيف

تقيسون هذا على اموات - 00:52:47

قال الله فيهم ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وقال

الله تعالى وقال الله سبحانه وتعالى فلا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وقال وان يمسسك

الله بظر فلا - 00:53:18

له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. كيف تجعلون من لا يسمعكم ولا يجيب دعائكم ولا يملك في نفسي نفعا وضرا وهو ميت

تجعلونه مثل هذه الحالة نعم. احسن الله اليكم - 00:53:43

نختم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم من شأنها ولكثرة الغلط فيها فنقول لا

خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختلف - 00:54:03

لا شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس امثالهما. وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق - [00:54:23](#)

حق ولكن الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله - [00:54:43](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - [00:56:00](#)

حي علي فلا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم رب هذه ولنختم. هم. اعد ولنختم هذا الكلام. احسن الله اليكم. ولنختم الكلام ولنختم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة - [00:57:10](#)

مهمة جدا توفي مهما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثرة الغلط فيها فنقول خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرفت - [00:58:17](#)

توحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. نعم يعني الشيخ يقصد بهذا ان التوحيد والايمان قوله هو عمل بالقلب واللسان والجوارح. لا يكفي ان يعرف التوحيد ولا يطبقه. لا يكفي ان يعرفه ان يعرف - [00:58:37](#)

بقلبه ولو كانت المعرفة كافية لكان ابليس مؤمنا. وفرعون كذلك فرعون يعلم الحق وابليس واليهود وابو طالب وغيرهم يعلمون الحق. ولكنهم تكبروا استكبروا كفر استكبار وعناد. فلا بد من عمل مع الاعتقاد لابد من العمل - [00:58:57](#)

والشيخ سيرد على اقوام يقولون انهم يعرفون التوحيد لكنهم لا يعملون به ولا يطبقونه. نعم. احسن الله اليك وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق. ولكن - [00:59:27](#)

لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم غير ذلك من الاعذار ولم يدري المسكين ان ائمة الكفر يعرفون الحق. ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى اشترؤا بايات الله - [00:59:47](#)

غير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. يعني الشيخ يقول هذا ليس عذرا وليس حجة. يقول شخص انا لا اقدر ان افعله - [01:00:07](#)

ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم. يقول يعني صعب اننا نطبق التوحيد. صعب اني انهي عن الشرك. هذا لا يقبل عند بلدنا فهذا لا ينفعه هذا عذر لا ينفع. لان غالب الكفر كما يقول الشيخ غالب ائمة الكفر يعرفون الحق - [01:00:37](#)

معرفة للحق لا تكفي. لا بد ان تعمل الحق. لا بد ان تعمل. الحق وان تجتنب الباطل اما ان تقول هذا لا يناسب بلدنا او نحو ذلك فهذا لا ينفع. كونك تأتي بهذه الاعذار لا تنفعك عند الله سبحانه - [01:00:57](#)

تعال كما قال تعالى اشترؤا بايات الله ثمنا قليلا. فلا يجوز ان يكون هذا على حساب دينك. لا يجوز ان تقع في الشرك لاجل ان توافق اهل بلدك او قبيلتك او جماعتك او نحو ذلك. لا يجوز. يجب ان تلتزم بدينك الذي رضىته. وآ - [01:01:17](#)

اه التوحيد لابد ان يكون ظاهرا وباطنا. لان الناس هنا يمكن ان نقسم ثلاثة اقسام. منهم من هو كافر في الظاهر والباطن هؤلاء الكفار ومنهم من هو مؤمن في الظاهر والباطل وهم اهل التوحيد والايمان. والثالث من هو - [01:01:37](#)

موافق في الظاهر ولكنه كافر في الباطن. وهؤلاء هم هم اهل النفاق هؤلاء هم اهل النفاق. الذين هم شر من الكفار. نعم. وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لكان اذا تأملت في السنة الناس ترا من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه واوجاه او مدارس - [01:01:57](#)

لاحد وترى يعمل به وتراه. وتراه يعمل به ظاهرا لا باطنا فاذا سألته عما يعتقده بقلبه فاذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الهادي يعني الشيخ شيخنا يقول ان هذه يعني مسألة آ طويلة ونبه الى امر مهم. وان كثيرا من الناس يعلمون الحق لكن يتركون العمل - [01:02:27](#)

بالحق الذي علموه لماذا؟ يتركونه لاجل الدنيا. خوفا على دنياهم. او مداراة او خوف على جاههم او موافقة لاصحاب او موافقة اه
قبيلته او جماعته او نحو ذلك آآ وبعضهم يعمل به ظاهرا لا باطنا. وهذا كله آآ باطل. يجب عليه - [01:02:57](#)
الانسان ان يدخل في الدين يعني وان يعتقد هذا في باطنه وان يعمل به في ظاهره. نعم. احسن الله اليكم ولكن عليك بفهم ايتين من
كتاب الله اولاهما قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [01:03:27](#)
فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه في المسح
واللعب تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة - [01:03:47](#)
لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها. والاية الثانية نعم هذه الاية الاولى التي دعا الشيخ الى تأملها وهي قوله تعالى لا تعتذروا قد
كفرتم بعد ايمانكم. هؤلاء كفروا بسبب كلمة قالوها على سبيل المزاح - [01:04:07](#)
لعب انما كنا نخوض ونلعب. فكفروا بهذه الكلمة التي قالوها على سبيل اللعب. فالشيخ يقول ان الذي يتكلم بالكفر ويعمل به خوفا من
نقص مال او جاه هذا اعظم. الذي يقول الكفر - [01:04:27](#)
تكلم بالكفر لاجل مال يأتيه او جاه يستمر فيه او مداراة ل احد هذا اعظم ممن هذا على وجه اللعب وان لم يكن معتقدا له. نعم. احسن
الله اليك. والاية الثانية قوله - [01:04:47](#)
تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان.
واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء فعله خوفا او - [01:05:07](#)
سواء فعله سواء فعله خوفا او مداراة او او مشحة او مشحة ببطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك
من الاغراض الا المكره. فالاية - [01:05:27](#)
تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا الا على العمل او الكلام. واما عقيدة
القلب فلا يكره فلا يكره احد عليها. والثانية قوله - [01:05:47](#)
وتعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والبغض للدين ومحبة الكفر.
وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا - [01:06:07](#)
على الدين والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. الاية الثانية
التي ذكرها الشيخ رحمه الله وهي قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمان الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب - [01:06:27](#)
عظيم ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة فهؤلاء لم يعذروا لم يعذروا. الا في
حال الاكراه. الا في حال الاكراه. يعني الكافر الذي يكفر. الذي يكفر اما ان يكفر مكرها او غير مكره - [01:06:57](#)
فان كان مكرها يكره على الكفر بان يقال لا بد ان تكفر او او نقتلك فهذا يجوز له اظهار الكفر بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان. الا
من اكله القلب مطمئن لكن لو اكره وكفر ظاهرا وقلبه مطمئن الى الكفر فانه كافر. فلا بد ان - [01:07:27](#)
قلبه مطمئنا بالايمان. الا من نكره وقلبه مطمئن بالايمان. اما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه ما هي حال الكفر؟ ما هي حال الكفر؟ بمن
اظهر الكفر؟ اما ان يكفر ظاهر - [01:07:57](#)
وقلبه مطمئن الى الكفر. هذا يكفر. او يكون قد آآ اظهر الكفر بغير اكراه. يا شيخ يقول فعله خوفا. لو كفر خوفا فقط بدون اكراه فانه
يكفر. مجرد الخوف بدون اكراه او مداراة لو كفر مداراة ومحاكاة ومسايرة يكفر مسايرة لقومه وعشيرته - [01:08:17](#)
واهل بلده فيفعل الكفر مثلهم فهذا كافر. حتى لو قال انا مجرد مجاملة او مداراة او مشحة لوطني واهلي او عشيرتي او ماله قال انا
اريد اه فيوافقهم في الكفر لاجل ماله - [01:08:47](#)
او اهله او على وجه المزاح. او لغير ذلك من الاراضي الدنيوية فان هذا كما يقول الشيخ ان كلها كفر لم يستثنى الا شخص واحد وهو
المكره بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان. اما غير ذلك - [01:09:07](#)

فلا يجوز ان يكفر ويظهر الكفر لا خوفا ولا مداراة ولا مشحة بمال ولا اه عشيرة ولا نحو ذلك. وذكر الشيخ الادلة على قوله ان الله عز وجل قال الا من اكره. قال فلم يستثني الا المكره - [01:09:27](#)

معلوم ان الانسان انما يكره على ايش؟ على الكلام او الفعل الظاهر. لكن هل احد يكره على قلبه؟ هل احد يستطيع ان يكره احدا بقلبه بحيث ان قلبه يكفر ما احد يستطيع ان يكره احد على قلبه لان القلب في الباطن وانما - [01:09:47](#)

تكره على الظاهر فقط بالاقتوال والافعال. والامر الثاني الذي ذكره الشيخ الثاني قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين. لم يكونوا - [01:10:07](#)

كفاراً لاجل انهم كانوا جاهلاً او مبغضين للدين او محبين للكفر وانما لاجل الدنيا ذلك بان مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. فاثروا الدنيا على الدين فمن كفر فمن كفر وفعل الكفر بدون اكراه بل لاجل الدنيا - [01:10:27](#)

لاجل المال لاجل الجاه لاجل الموافقة للاصحاب والاحباب. فان هذا والعياذ بالله يخرج من من الملة فاذا فعل الشرك اشرك بالله عبد غير الله محاكاة او حتى خوفا فان هذا لا يعذب - [01:10:57](#)

فالخائف الخائف يعذر باخفاء ايمانه وليس باظهار الكفر. وقال رجل مؤمن من وقال رجل من مؤمن مال فرعون يكتنم ايمانه بالخائف يكتنم ايمانه لكن لا يجوز ان يشرك ويظهر الشرك ويبعد غير الله يقول انا خائف على مالي او خائف على اهلي الا اذا - [01:11:17](#)

قال الى حال الاكراه. فاذا كانت حال اكراه فيجوز كما حصل لعمار ابن ياسر رضي الله عنه لما اقرئ على سب آآ النبي صلى الله عليه وسلم وسب الله عز وجل فقال له النبي - [01:11:47](#)

صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعد ان عادوا على اكراهك وتعذيبك فعد فالمكره له احوال اما ان يصبر على الاكراه ويتحمل حتى لو قتل - [01:12:07](#)

او يأخذ بالرخصة بان يظهر الكفر ما دام ان قلبه مطمئن وان بالايمان فهذا رخصة يجوز له ذلك. ولكن لا يجوز ان يطمئن قلبه الى الكفر. ولا يجوز ان يفعل الكفر والشرك ويشرك بالله لمجرد الخوف. لمجرد الخوف على ماله او نفسه او نحو ذلك - [01:12:27](#)

حالة الخوف يجوز له ان يخفي ان يخفي ايمانه لكن لا يجوز له ان يقع في الكفر. هذه يعني بعض التعليقات البسيطة على هذه الرسالة العظيمة رسالة كشف الشبهات للامام المجدد الشيخ محمد الوهاب رحمه الله وقد ذكرنا بعض التعليقات - [01:12:57](#)

هي واضحة يعني في آآ اسلوبها ولله الحمد وذكر فيها الشيخ خمس عشرة شبهة ورد عليها بريود يعني آآ وقوية ينبغي لطالب العلم ان يفهمها وان يستوعبها ليكون عنده حصيلة واسس في الرد على - [01:13:17](#)

اه عباد القبور وعلى المشركين الذين يثيرون هذه الشبه ويزعمون انهم في فعلهم هذا انهم موافقون الشرع او ان آآ الشرع لم يكفر اولئك. فذكر الشيخ هذه الشبهة وهناك طبعاً شبه غير غير - [01:13:37](#)

هذه لكن هذه ابرز الشبهة التي كانت آآ تثار آآ في زمن الشيخ رحمه الله هذه الرسالة قد حوت حقيقة اجابات اه قوية ومختصرة ينبغي لطالب العلم ان يستوعبها اه يفهمها ليرد على اولئك وعلى شبهاتهم - [01:13:57](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل هذا ملتبساً علينا فنضل وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:14:17](#)

اللهم صلي وسلم - [01:14:37](#)